فهي تنم عن التأثيرات المكبوتة والمحصورة في الفرد ؛ وتنطق باسم صوت الأنا الأعلى المقموع ، الذي يجتر قوته من تقليد وعادة مورثين . من هنا ، يبدو الكتاب وكأنه سجل للسعي من أجل بلوغ اتفاق مع ـ ثم التحرر في النهاية من ـ الأصوات والمواقف في ذات الإنسان وخارجها التي تعيقه من النضج ، والتي تسد الطريق أمام طلبة الحرية والحب والحياة .

يعاد خلق هذه الأصوات ـ خاصة في الفصل الافتتاحي « المحازبون » ـ ببراعة وهاجة تتخطى المحاكاة الساخرة (البارودية) ؛ كما يستقر تحت إبط كل صوت منها تعقيد غير ظاهر . « فخطاب في يوم جائزة » ، على سبيل المثال يشكل نقداً للمجتمع شديد الصلة بذلك النقد المتوافر في مجموعة Poems الباكرة ؛ ويهاجم اولئك الذين يعتبر مرضهم تعبيراً عن إحباطاتهم وانحرافاتهم العصابية ، « محبو الذات المتطرفون » ، محبو جيرانهم المبالغون » ، « العاشقون غير الاسوياء » ، ثم « العاشقون المنحرفون » . وعليه ، فإن عبارات الناظر الغريبة والمتصنعة وهو ينحني على الشبان بأبوة ، تحوي شذرات من فلسفة وإحساس أدونيين خاصين . غير ان كلاً من التشخيص والعلاج ، يبدوان ، وبكلماته المبسطة والموضحة نهائياً ، سخيفين . فقد ضخم عنصراً في نظرة أودن الخاصة ، ونغماً في صوته ، حتى بين مرحلة الهزلية